رابط المادة على منصة باحث

قصص وحكايات

ضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

يبقى نحن اذا غضبنا الى النصوص التي توجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وان كل واحد لابد ان يقوم بدوره لان في ناس كما نقول في الامسال يخاف ما يختشيش. خلاص؟ يخاف ولكن لا يستحي. لا - 00:00:00

فضيلة الحياة. اللي زي دوت بيرقب الناس. يقول لك طيب انا لو جهرت بهذه المعصية هل ينكروا علي ولا لا؟ فاذا علم فهم سينكرون عليه لم يجهر بها. يبقى لا خاف لانه لو استحيا لما سأل نفسه هذا السؤال. ففي طائفة اذا كان هناك - 00:00:20

حياة المجتمع ككل. وان كل واحد قام بدوره على الشروط التي سنذكرها بعد ذلك. لان في بعض الناس قد ينكر المنكر نأتي بمنكر هو اعظم من المنكر الاول. زي ما احنا ضربنا المثل قبل ذلك. وآآ الايام ما كان بقى فيه - 00:00:40

مسألة الافراح والجماعة والموسيقى والكلام. يطلع مجموعة من الشباب يقول لك نحن محتسبون. ويطلعوا يكسروا طنابير ويضربوا المعازيم والبتاع والكلام ده. كانت ايه النتيجة؟ ان الافراح هذه حميت بعد ذلك بالقوة - 00:01:00

لا يا جماعة المسألة تحتاج الى رعاية المصالح والمفاسد. اصل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كله قائم على هذا رعاية المصالح والمفاسد. فالشريعة تأمر بكل ما هو رحمة. وكل ما هو مصلحة وكل ما هو عدل - 00:01:20

فاذا انتقل الامر الى عكس هذا انتقل الى الظلم والى القسوة والى المضرة لم يكن من الشريعة بحال وان دخل فيها بتأويل الشريعة كلها رحمة. كده النبي عليه الصلاة والسلام بعدما مكن له وصارت له دولة في المدينة - 00:01:40

قال لعائشة رضي الله عنها ان قومك لما بنوا البيت قصرت بهم النفقة. فقصروا عن اعد ابراهيم. ولولا قومك بالكفر لهدمت البيت وبنيته على قاعة ابراهيم. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لو هدم - 00:02:00

شعبان ذاك ما اجترأ احد ان يتكلم نصف كلمة. طب هو كان له دولة. وقال هذا الكلام في اخر حياتي في اواخر حياته صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك راعى نفوس قريش. التي شبت على احترام البيت - 00:02:20

تعظيم البيت اول ما يشوفه النبي صلى الله عليه وسلم بيهدم البيت. مش هيقول لك بقى دا عايز يرجعه القائد ابراهيم لكن يقول لك هدم البيت. فالنبي صلى الله عليه وسلم راعى - 00:02:40

المصلحة في ذلك. ففوت مصلحة؟ نعم. ولكنه يعني ايه؟ ثبت مصلحة هي اعظم فالمسألة في تعارض مصالح تعارض مفاسد. اذا تعارضت مصلحتان قدمت الاعلى منهما واذا تعارضت مفسدتان قدمت الاخف منهما. واذا تعارضت مفسدة ومصلحة - 00:02:50

دفعت المفسدة وآآ ارتكبت المصلحة. دي كلها قواعد. بس لا يحكم فيها الا العلم متحمس لم يصبر على منكر الرآن. ممكن يدخل يعمل جناية. خلاص؟ يعني اراد ان يعني يبني قصرا - 00:03:20

فهدم مصر. ده كله بسبب ايه؟ بسبب عدم رعاية المصالح والمفاسد. فانتم عارفين مسلا اقامة الحدود هذا امر الله عز وجل وشرعه اقامة الحد انما صار حق الله تعالى بعد ما يصل الى الحاكم. ما عدش الحاكم يقدر يسقط حدا اذا وصل اليه. ومع - 00:03:40

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقام الحدود في ارض العدو. ليه؟ واحد سرق احنا انت في غزوة ولا بغزوات؟ ورجل من المسلمين سرق. المفروض ان تقطع يده اذا بلغت النصاب. ربع دينار. قال لك لا - 00:04:00

ما تقطعش ايده. واخر الحد الى ان ترجع الى البلد. طب ايه المصلحة؟ قال لك لانك انت لو قطعت ايده ممكن يلتحق بالعدو حمية وهو قريب منه. قطعت ايدي يقول طب قطعت ايدي؟ طب ما انا قاعد معكم. ويفر ويذهب الى العدو - 00:04:20

فانا حتى ادفع هذه المضرة. اخرت اقامة الحد. مع ان اقامة الحد فيه مصلحة فكل المسألة هي مسألة تأخير اقامة الحد. ساقيمه

بعدما نرجع الى بلادنا. ونحن في البلد ومتمكنين ويصعب عليه ان - 00:04:40
التحق بالعدو مرة اخرى. فده داخل في باب المصلحة. ولذلك كان العلم هو الحاكم. يعني لا يجوز لاحد ان يقدم على مسألته لينكرها الا اذا كان عالما بالمسألة التي ينكره. وكان مستطيعا لها - 00:05:00
فاذا فقد العلم لا يحل له الانكار اذا فقد الاستطاعة لا يحل له الانكار. والمسألة كما قلنا تتأرجح ما بين الصالحين والمفاسد - 00:05:20